جامعة باجي مختار– عنابة	كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم التاريخ	السنة الثالثة lmd مقياس: مشرق إسلامي (نظم وحضارة)

المحاضرة الأولى (الدواوين في العهد العباسي)

النظم الإدارية: بعدما تطرقنا في المحاضرة السابقة لموضوع الإمارة على العهد العباسي، سنحاول في هذه المحاضرة التطرق إلى موضوع له علاقة بالنظم الإدارية وهو، الدواوين.

تعريف الدواوين: الديوان هو الدفتر يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء، وأول من وضعه هو سيدنا عمر بن الخطاب، وجاء في كتاب الأحكام السلطانية للماوردي قوله: "والديوان موضع لحفظ ما يتعلق بحقوق السلطنة من الأعمال والأموال ومن يقوم بها من الجيوش والعمال".

ظهرت الدواوين، كبقة المؤسسات نتيجة حاجة العرب إلى التنظيم العسكري والإداري والمالي، بدأت بسيطة ومحدودة، ثم نمت وتعددت وتفرعت بالنظر إلى التحولات التي عرفتها الخلافة الإسلامية على عهد الأمويين والعباسيين.

في العهد الأموي، كانت الدواوين الموجودة هي كالآتي:

- ديوان الجند يقيد أسماء المقاتلين وطبقاتهم وأعطياتهم ونفقات الأسلحة وغير ذلك.
- ديوان الخراج يدون حساب الخراج داخله وخارجه.
- ديوان الإنشاء وهو الذي يتولى مهمة الكتابة والرسائل.
- ديوان الشرطة.
- ديوان القاضي.
- ديوان البريد، مهمته نقل المعلومات من الولايات المختلفة إلى بغداد.
- ديوان الخاتم

وكانت هذه الدواوين فيما عدا ديوان الخراج باللغة العربية، وفي عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (65– 86هـ) تم تعريب باقي الدواوين.

الدواوين في العهد العباسي:

عمل خلفاء الدولة العباسية على تطوير الدواوين التي كانت موجودة على عهد الأمويين وأحدثوا دواوين جديدة، ووسعوا سلطة الوزير لتشمل الإشراف على جميع الدواوين، وما يلاحظ على الدواوين في العهد العباسي هو تعدد اختصاصاتها، وبالنظر إلى خبرة الفرس في التنظيم الإداري، استعان خلفاء الدولة العباسية بهم في تنظيم الإدارة.

في عهد الخليفة العباسي السفاح، حدث تنظيم في السجلات بأن جعلت في دفاتر بدلا من صحف متفرقة وذلك لحفظها من الضياع، وقام بهذا العمل خالد البرمكي.

في عهد الخليفة المنصور استحدث هذا الأخير الديوان الخاص، والذي أنشأه لحفظ أسماء الأشخاص الذين صودرت أموالهم وممتلكاتهم، وقد أطلق على هذا الديوان اسم ديوان المصادرات.

في عه الخليفة المهدي، استحدث هذا الأخير ديوان الأزمة، وهو ديوان مهمته الإشراف على الدواوين الكبيرة (ديوان محاسبة) بمعنى: التدقيق بالحسابات والشؤون المالية لكل ديوان، وأنشأ الخليفة ذاته أيضا ديوان المظالم، والذي كان ينظر في شكاوى العامة من ظلم الولاة والأمراء.

في عهد الخليفة الرشيد، أنشأ هذا الأخير ديوان الصوافي، وهو الديوان الذي ينظر في الأراضي التابعة للخليفة.

في عهد الخليفة المأمون، أنشأ هذا الخليفة ديوان الجهبذة، وكانت مهمته تدقيق حسابات بيت المال.

في عهد الخليفة المعتصم، تم استحداث ديوان الغلمان والموالي.

وفي عهد الخليفة المتوكل، استحدث هذا الأخير ديوان الإستخراج، وهو عبارة عد دائرة رسمية تتبع وتقتفي أخبار الوزراء، والكتاب، والحجبة، والعمال، والولاة خاصة أولئك الذين يأخذون الرشوة، ومما يلاحظ في هذا الصدد هو انه كان للدواوين المركزية دواوين صغيرة مماثلة في الولايات، مثل الموصل والبصرة والكوفة ومصر، وفي **العصر العباسي الثاني**، وفي فترة تسلط الأتراك على الخلافة العباسية (232- 334هـ)أصبح لكل ولاية ديوان خاص في بغداد، ثم جمعت هذه الدواوين في خلافة المعتضد (279- 289هـ) في ديوان واحد يسمى بـ "ديوان الدار" والذي كان يشرف عليه أحمد بن الفرات، ثم ما لبثت أن تفرقت فيما بعد وقسمت إلى ثلاثة وهي:

- ديوان المشرق
- ديوان المغرب
- ديوان السواد

وفي القرن الرابع الهجري، أنشأ علي بن عيسى ديوان البر والصدقات، وكانت مهمته إدارة الأوقاف التي وقفها الخليفة في العراق، والتي كان ينتفع من مداخيلها الحرم المكي والمرابطون في الثغور.

المحاضرة الثانية (البريد والشرطة في العهد العباسي)

أولا – البريد:

المدلول اللغوي: البريد لغة من برد أو أبرد أي أرسل، وقيل لفظ البريد عربي ومعناه الرسول، وفي كتاب المعجم الوسيط للفيروز آبادي، أن البريد أصل الدابة التي تحمل الرسائل، والبريد المسافة بين كل منزلين من منازل الطريق وهي أميال اختلف في عددها، وقيل أن البريد لفظ فارسي معرب ومعناه: محذوف الذنب أو مقصوصة لأن الفرس كانوا يقصون ذنب بغل البريد ليمتاز بذلك عن غيره من الدواب الأخرى.

المدلول الإصطلاحي: يقول ابن طباطبا في تعريفه للبريد: " البريد أن يجعل خيل مضمرات في عدة أماكن، فإذا وصل صاحب الخبر المسرع إلى مكان منها وقد تعب فرسه ركب غيره فرسا مستريحا، وكذلك يفعل في المكان الآخر حتى يصل بسرعة "

كان **البريد معروفا عند المسلمين** في صدر الإسلام، فقد جاء في الأثر أن النبي محمد صل الله عليه وسلم قال:" إذا أبردتم إلي بريدا فاجعلوه الوجه حسن الإسم " وعلى على هذا الأساس يمكن القول أن المسلمين في هذه الفترة كانوا على دراية بهذا النظام إذ استخدمه الرسول صل الله عليه وسلم من خلال مراسلاته التي بعث بها إلى الملوك والأمراء أو مراسلاته إلى القبائل يدعوهم فيها إلى الأسلام، وفي عهد الخلفاء الراشدين زاد الإهتمام بالبريد خاصة في حروب الردة، والفتوحات الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب، إذ كان صاحب البريد ينقل أوامر الخلفاء للقادة العسكريين، وهؤلاء بدورهم يرسلون الأخبار تباعا لمركز الخلافة وقتئذ.

بعد قيام الدولة الأموية سنة 41هـ، أظهر الخليفة معاوية بن أبي سفيان اهتمامه بالبريد واعتنى به كثيرا لتصل إليه الأخبار سريعا، وفي عهده تم إنشاء ديوان الخاتم، حيث كانت الرسائل تطوى ويختم علي طرفيها تفاديا للتزوير، وازدهر البريد في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان الذي اهتم بالأمر كذلك واستمر هذا إلى نهاية حكم الأمويين سنة 132هـ.

البريد على عهد العباسيين: اهتم خلفاء الدولة العباسية كثيرا بالبريد نلمس ذلك في ما صرح به الخليفة المنصور عندما قال: " ما كان أحوجني إلى أن يكون على بابي أربعة نفر لا يكون على بابي أعف منهم، فقيل له: من هم يا أمير المؤمنين؟ قال: أما أحدهم فقاض لا تأخذه في الله لومة لائم، والآخر صاحب شرطة ينصف الضعيف من القوي، والثالث صاحب خراج يستقصي ولا يظلم الرعية، فإني عن ظلمها غني، والرابع ثم عض على إصبعه السبابة ثلاث مرات، يقول: في كل مرة آه آه، فقيل له: من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: صاحب البريد يكتب إلي بخبر هؤلاء على الصحة "

يرجع اهتمام خلفاء الدولة العباسية بالبريد للأمور التالية وهي:

- توصيل الأخبار من الخليفة أو الأمير إلى العمال والولاة، وفي المقابل ينقل أخبار هؤلاء إلى الخليفة.
- التجسس على الأعداء ويستقصي أخبارهم.
- كان عامل البريد يراسل الخليفة ويخبره عن معاملة الوالي للعامة، وينقل اليه كذلك أخبار السوق، وأمور الخراج.
- كان صاحب البريد كذلك معاونا للخليفة في بعض الفترات مثل الحروب، بحيث يستعان به في رسم خطة الحرب بالنظر إلى معرفته بالطرق والمسالك والأمكنة لمفاجأة العدو.
- كان صاحب البريد يراقب مظاهر الانحراف وفساد الأخلاق في المجتمع، والتبليغ عن أماكن الفساد (انحراف النساء) مثل ما حدث في عهد المأمون عندما وجدوا رجلا نصرانيا مع إمرأة.
- كان صاحب البريد يقتفي حتى أخبار العامة في المناسبات مثل الاحتفالات والجنائز.

ويظهر حرص الخليفة المنصور واهتمامه بالبريد، أن صاحب البريد كان يوافيه بالأخبار مرتين في اليوم الواحد، بعد صلاة الصبح وبعد صلاة المغرب، وكان يشترط في من يتولى منصب صاحب البريد أن ينال ثقة الخليفة أولا، بالإضافة إلى الدراية الكاملة ونقل الأخبار الصحيحة وفي وقتها المناسب.

من بين **الوسائل** التي استعملت في نظام البريد نذكر الأتي:

- **الرجالة:** وهم الذين ينقلون الأخبار إلى الخليفة أو القائد في المعركة مثلا معتمدين في ذلك على سرعتهم في العدو، أو الجري، وكانوا يعرفون كذلك باسم السعاة.
- **الخيالة والركابية،** كان يعتمد عليهم بشكل كبير في نقل الرسائل والمعلومات، ويتم ذلك بأن يرتب في كل سكة من سكك البريد عددا من الرجال المتمرنين على ركوب الدواب، ويتولى أحد هؤلاء نقل الكتب والمعلومات من سكة إلى أخرى بشكل دوري.
- **الحمام الزاجل،** كانت له أهمية في نقل المعلومات والرسائل على وجه السرعة.
- **المناظر والمناور،** هي مواضع التخابر باستخدام الإشارات النارية في الليل والدخان في النهار ، وكانت عبارة عن أبراج مبنية على مسافات مختلفة

ثانيا– الشرطة:

يقول ابن خلدون في **تعريفه** للشرطة، " وهي وظيفة مرؤوسة لصاحب السيف في الدولة، وحكمه نافذ في صاحبها، وكان أصل وضعها في الدولة العباسية لمن يقيم أحكام الجرائم في حال استبدائها أولا، ثم الحدود بعد استفائها "

حضيت الشرطة باهتمام كبير من خلفاء الدولة العباسية، فالخليفة المنصور (137- 158هـ) كان يعتبر الشرطة أحد أركان الملك الأربعة، وكان يعتبر من كبار الموظفين بحيث كان يقلده الخليفة شخصيا، وكان صاحب الشرطة من المقربين من الخليفة، فخالد بن صفوان الذي كان صاحب الشرطة في بغداد نجده يصف النساء للخليفة السفاح ويغريه بالتزوج على إمراته، وفي زمن الفتنة بين الأمين والمأمون، كان هناك إثنين صاحبا شرطة: أحدهما في الجهة الشرقية، والأخر في الجهة الغربية.

كان لصاحب الشرطة أعوان يساعدونه منتشرين في أجزاء من المدينة، وقد اشترط في من يتولى هذا المنصب ما يلي: من كان مشهودا له بالعلم (الحدود، الديات، حكم العمد، حكم الخطأ،....) والفقه والكفاية لنصرة المظلوم من الظالم، لكن مع نهاية العصر العباسي الأول تغيرت كثيرا الامورن وأصبحت الشروط التي ذكرناها سابقا لا تراعى في صاحب الشرطة، وكثيرا ما تدخل هؤلاء في الحياة السياسية، فقد استطاع " نازوك " مثلا سنة 310هـ أن يؤلب العامة على الخليفة المعتز وبالتالي تم عزل الخليفة وتنصيب بدلا منه القاهر بالله، واستطاع " توزون التركي " أن يجمع بين منصب صاحب الشرطة وقيادة الجيش وإمرة الأمراء، فقام بخلع الخليفة المتقي (329- 333هـ) ويسمل عينيه ثم ينصب المستكفي بالله مكانه (333هـ)

كانت للشرطة في العهد العباسي **اختصاصات** وهي:

- حفظ النظام والحيلولة دون وقوع الجرائم
- مراقبة المحلات العامة والحفاظ على الآداب
- تنفيذ أوامر الخليفة
- إدارة السجون

أما **أصناف** الشرطة فهي كالأتي:

- الحرس، وهو الذين يتولون حراسة وأمن كبار رجال الدولة
- الجلواز، وهو الذي يجلد بالسوط بأمر القاضي
- صاحب الأحداث، وهو الذي يتعقب من يحدث بدعة أو منكرا مخالفا للقوانين الشرعية.

كان **صاحب الشرطة** يرتدي القباء الأسود، ويتقلد سيفان وهما علامتان تميز بهما عن سائر العامة والخواص

المحاضرة الثالثة (الحياة الاقتصادية في المشرق على العهد العباسي)

نظام الضرائب:

الخراج: هو ضريبة معينة نقدية أو عينية تفرض على الأرض التي فتحها المسلمون عنوة ولم توزع على المقاتلين، بل أبقيت بيد أصحابها مقابل دفعهم نسبة من محصولها إلى خزينة الدولة.

لكن الخراج كان يؤخذ نقدا بالنسبة لأراضي السواد (الأراضي ما بين البصرة والكوفة وما حولهما من القرى)وعلى مساحة الأرض زرعت أم لم تزرع، وفي زمن الخليفة المنصور كان إذا أصاب الزرع خراب أو حيف لم يسقط عنه الخراج، وإنما يؤجل إلى السنة المقبلة، وقد استمر هذا الوضع إلى غاية حكم الخليفة المهدي، الذي استبدله بنظام المقاسمة، وهو أخذ نسبة معينة من الحاصل على الشكل التالي:

- النصف على ما يسقى سيحا (السيح الماء الذي يجري على الأرض مياه الأمطار مثلا)
- الثلث على ما يسقى بالدوالي (الدولاب الألة التي تديرها الدابة)
- الربع على ما يسقى بالدواليب (النواعير)

في العصر العباسي الأول (132- 232هـ) كانت موارد بيت المال كبيرة، حيث قدرت الأموال في بيت المال بعد وفاة الخليفة المنصور بحوالي 600 مليون درهم و14 مليونا من الدنانير، ولما توفي الخليفة الرشيد ترك ما قيمته 900 مليون درهم في بيت المال، ولعل السبب في ذلك هو الاستقرار السياسي والاقتصادي.

ما يبين اهتمام خلفاء بني العباس بالخراج كمورد مالي مهم للخزينة، هو طلب الرشيد من الفقيه أبي يوسف القاضي أن يضع له كتابا جامعا ليعمل به في جباية الخراج والعشور والصدقات والجوالي .... ولرفع الظلم عن الرعية، فكتب أبو يوسف كتابه المسمى " الخراج " موضحا فيه الأسس الصحيحة لمقدار الضرائب المذكورة وطريقة جبايتها.

تميزت العصور العباسية المتأخرة باضطراب أحوال الدولة العباسية وتسلط الأتراك والبويهيين والسلاجقة، وصاحب ذلك تقلص رقعة الدولة، فانعكس ذلك على نظام الضرائب بحيث:

- ضريبة الخراج وصلت إلى نصف المحصول أحيانا، وكانت جباية الخراج يتم تحصيلها قبل نضج الزرع.
- العشر، الزيادة في الكمية، والجباية على أساس المساحة وليس على أساس الحاصل.
- ازدياد ضريبة المكس على الأفراد، منها ضريبة الإرث التي أحدثت في خلافة المعتمد (256- 279) كانت تجبى من كل ميراث بصرف النظر عن الورثة.
- فرض ضرائب على البضائع المارة في النهر أو البر.

- الضرائب على المستغلات، وهي ضرائب تفرض على الحوانيت والأسواق وضرائب على الطواحين وضرائب على ما يباع في السوق من مختلف المواد.

كان جباة ومحصلي الضرائب يسيئون التصرف في كثير من الأحيان (الضرب، ترك من لا يدفع الضريبة في الشمس، مصادرة الممتلكات ....)

لقد كانت موارد بيت المال في العهد العباسي، تتشكل من الخراج، والجزية، والعشور، الزكاة، الغنائم، الصدقتان المكوس، الغرامات.

الزراعة:

اهتم خلفاء الدولة بالميدان الزراعي حيث قاموا، بحفر الترع، وفي عهد الخليفة المنصور أمر هذا الأخير بتوصيل ومد المياه إلى العديد من الأراضي لسقيها، والعمل على تشييد القنوات، وعليه قام الناس بزراعة أشجار النخيل وأشجار أخرى، وكانت الأراضي الواقعة بين نهري دجلة والفرات من أخصب الراضي، وكانت الدولة هي التي تشرف على إدارتها، وهي التي كانت تعرف **بالسواد** لكثرة ما بها من الشجر والزرع والخضرة.

اختلفت الضرائب والخراج بالنسبة للأراضي الزراعية، ففي عهد المهدي، إذا كانت الأرض ممتازة الخصب ولا تحتاج إلى عمل كبير، ألزم المزارع بأن يقدم إلى الدولة نصف الغلة، وإذا صعب عليه سقيها، دفع الثلث أو الربع على حسب الأرض.

كانت الحنطة تزرع في كافة أرجاء الدولة العباسية، أما الذرة فكانت تزرع في جنوب جزيرة العرب، وكانت الكروم تغرس في أنحاء كثيرة في اليمن، وكانت بلاد الشام معروفة بالتفاح والزيتون وكان قصب السكر يزرع في البصرة.

الصناعة: يظهر اهتمام خلفاء الدولة العباسية بالصناعة من خلال العمل على استخراج المعادن مثل الفضة والنحاس والرصاص والحديد من بلاد فارس خاصة إقليم خراسان.

اشتهرت البصرة بصناعة الصابون والزجاج حيث شيد الخليفة المعتصم مصانع جديدة في بغداد وسامراء، وأنشأ مصانع للورق في مدن أخرى، وأنشأ العباسيون دورا للطراز في فارس، وتفوق المسلمون في صناعة الحرير والمنسوجات خاصة صناعة السجاد، واشتهرت مصر بصناعة النسيج، وقيل أنه كان في بغداد حوالي 400 رحى مائية، و400 مصنع للزجاج، و3000 معمل لصنع الخزف، وكان لكل حرفة او صناعة سوقا خاصة بها، كسوق الحدادين، وسوق النجارين، وسوق البزازين.....الخ ولكل صنعة أمين.

التجارة: اهتم خلفاء بني العباس بالتجارة من خلال إقامة الآبار في طرق القوافل، وأنشأوا المنائر في الثغور، وبنوا الأساطيل لحماية السواحل من لصوص البحار، بالإضافة إلى العمل على تمهيد الطرق وتأسيس بغداد التي ساعد موقعها على أن تصبح سوقا تجارية كبرى، وأصبح نهري دجلة والفرات شريانين تجاريين داخل البلاد.

اجتهد العباسيون على إقامة قناة للملاحة تأخذ ماءها من الفرات عبر العراق، وأصبحت هذه القناة تربط بغداد بآسيا الصغرى وسوريا وبلاد العرب ومصر، وكانت تأتي إليها القوافل من أسيا الوسطى مارة بمدينة بخارى وفارس.

المحاضرة الرابعة (الحياة الإجتماعية في المشرق على عهد العباسيين)

عنلصر السكان: كان المجتمع العباسي يتكون من العناصر التالية

- **العرب – الفرس – الأتراك – المغاربة أو البربر – الزنوج – أهل الذمة**

كانت هناك في بعض الفترات منافسة وصراع بين هؤلاء، خاصة بين العرب والفرس وقد ظهر ذلك جليا أيام الفتنة بين الأمين والمأمون وخاصة بعد مقتل الخليفة الأمين، كذلك كان هناك صراع مستمر بين العرب انفسهم بين عرب الشمال المضريين وعرب الجنوب اليمنيين.

كان هناك أيضا صراع من نوع أخر داخل الملة الواحدة، مثل الصراع بين السنة والشيعة العلويين خاصة في ظل تسلط البويهيين على الخلافة العباسية (334- 447هـ)

طبقات المجتمع العباسي: كانت هناك

- **طبقة خاصة:** تتشكل من الخليفة وكبار رجال دولته من وزراء، وكتاب، وحجبة وأدباء وعلماء المقربين من مجلس الخليفة ..... كانت حياتهم تقوم على البذخ والترف، وكانوا يقيمون في القصور، وكانت هذه الخيرة تضم الدور الفخمة والخدم والحشم والمغنيين والجواري، وانتشرت مجالس الطرب والغناء خاصة أيام الخليفة الرشيد (**حياة مترفة)**
- **طبقة العامة:** منهم على سبيل المثال التجار والصناع والعلماء والعامة من مختلف السكان، كانت حياتهم بسيطة. وكانوا يمتهنون أعمالا مختلفة مثل الزراعة والصناعة والصيد.....

مجالس الغناء والطرب:

انغمس عدد من عناصر المجتمع في الترف والبذخ نتيجة زيادة العمران وتدفق الثروة، وكانت قصور الخلفاء يضرب بها المثل في الحسن والفخامة وانتشار الحدائق، وحفلت هذه القصور بالمغنيين والموسيقيين والجواري، ويظهر أن الدولة العباسية في عهد الخليفة الرشيد بلغت مجدا كبيرا وازدهارا واسعا، ونال المغنيين في عهده مكانة لا بأس بها حيث كان من بينهم ابراهيم الموصلي الذي يرجع له الفضل في تعليم الجواري الغناء، ولم تقتصر مظاهر الغناء والطرب على الخلفاء وحدهم، بل قلدهم في ذلك الوزراء والأمراء، ولم تكن هذه المجالس تخلوا من النوادر والطرائف.

الملابس: كان لانتشار النفوذ الفارسي في المشرق على عهد العباسيين أثر كبير في ظهور الأزياء الفارسية في بلاط العباسيين خاصة في عهد الهادي والرشيد والمأمون.

لقد كان اللباس الفارسي لباس أهل البلاط الرسمي، وكان أبو جعفر المنصور يحب لبس القلانس وهي القبعات السود الطويلة المخروطية الشكل، كما كان الخلفاء يلبسون ثياب محلاة بالذهب، وكان الأمراء يقلدون الخلفاء في ملابسهم، وكان القضاة يلبسون العمامة والطيلسان، وكان اللباس العادي للطبقة الراقية يشمل على سروال فضفاض وقميص وسترة وقفطان وقباء وقلنسوة، أما لباس العامة فيشمل على إيزار وقميص وسترة طويلة وحزام، وكانوا ينتعلون الأحذية والنعال.

أنا لباس المرأة، فقد كان يتمثل من ملاءة فضفاضة وقميص مشقوق عند الرقبة عليه رداء قصير يلبس عادة في البرد، وإذا خرجت المرأة العربية من بيتها فإنها ترتدي ملاءة طويلة تغطي جسمها وتقي ملابسها من التراب، وتلف رأسها بمنديل يربط فوق الرقبة.

الأعياد والمواسم:

بالنظر إلى ازدياد النفوذ الفارسي في الدولة العبسية، فقد بدأ الخلفاء يحتفلون بالأعياد الفارسية القديمة مثل النوروز (وهو أول أيام السنة عند الفرس، وكان يحتفل به ويتهادون فيه بالسكر والملابس) والمهرجان (يحتفل به في أخر أيام السنة الفارسية، وكان اليوم الخامس من المهرجان من أعظم أيام الفرس، ويسمونه " رام روز " بمعنى المهرجان العظيم.

بالإضافة كذلك، كان المسلمون يحتفلون بعيدي الفطر والأضحى، وكان الخلفاء في العيدين المذكورين يؤمون الصلاة بالناس، ويلقون عليهم خطبة في فضائل العيد.

كانت هناك أيضا مناسبات يحتفل فيها، مثل الزواج، خاصة زواج الطبقة الخاصة، مثل زواج الخليفة الرشيد بزبيدة، وزواج المأمون ببوران ابنة وزيره الحسن بن سهلن وبلغ الزواج ذروة البذخ والإسراف عندما تزوج الخليفة المعتضد بالله من قطر الندى ابنة خمارويه بن أحمد بن طولون حاكم مصر.